جمهورية تركيا
وزارة التجارة

ورقة مفاهيمية حول سبل المضي قدماً للتوسيع المحتمل لنظام الأفضليات التجارية بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي (TPS-OIC)

الخلفية

هو تعزيز وتنويع (TPS-OIC) الهدف الرئيسي لنظام الأفضليات التجارية بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي (OIC). العلاقات التجارية داخل منظمة التعاون الإسلامي وقد تصور إعلان النوايا بشأن إنشاء النظام، الذي تم اعتماده عام 1988، بوضوح "..تطوراً وتوسعاً تدريجياً للنظام." (الفقرة 1.3).

تظل تركيا ملتزمة تماماً بهذه الرؤية. وسيمكن توسيع نطاق نظام الأفضليات التجارية بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي من توفير تفضيلات تجارية أوسع بين الدول الأعضاء، مما يساهم مباشرة في هدفنا المشترك المتمثل في تحقيق - وربما تجاوز - النسبة المستهدفة البالغة 25% من حصة التجارة البينية لمنظمة التعاون الإسلامي.

وبالفعل، يجسد النظام إمكانات كبيرة لمزيد من الإثراء من خلال دمج الضوابط التي أصبحت الآن سمات قياسية لاتفاقيات التجارة الحرة من الجيل الجديد.

مبررات المفاوضات الجديدة

تم تنفيذ النظام منذ يوليو 2022. ومع ذلك، ظل الاستخدام الفعلي للتفضيلات التجارية بموجب نظام الأفضليات التجارية بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي محدوداً، ولهذا السبب، وبصفتها رئيسة جولات المفاوضات السابقة، عرضت تركيا الشروع في جولة جديدة من المفاوضات لتوسيع النظام.

أثبتت المناقشات حول هذا العرض خلال الاجتماع الوزاري الثالث للجنة المفاوضات التجارية لنظام الأفضليات التجارية بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، الذي استضافته تركيا في 11 يونيو 2024، أنه على الرغم من أن الدول الأعضاء حريصة على فكرة توسيع النظام، إلا أن هناك حاجة إلى مزيد من التوضيح على أسس قانونية واقتصادية. وعليه، كلف الوزراء لجنة المفاوضات التجارية بمواصلة المشاركة الفنية في هذا الشأن.

في هذا الصدد، تؤمن تركيا بأن الخطوة الأولية - كتحضير للمفاوضات الفعلية - يجب أن تكون إعداد استراتيجية تفاوض، كما حدث قبل الجولة الأولى من المفاوضات. ويمكن للجنة المفاوضات التجارية تطوير هذه الاستراتيجية في عام 2026 من خلال مناقشات ربع سنوية عبر الإنترنت/حضورياً. وفي اجتماعها القادم في 1-2 أكتوبر 2025، قد تتخذ لجنة المفاوضات التجارية قراراً بشأن خارطة طريق لهذه المناقشات.

خارطة الطريق المقترحة

1. في اجتماعها الأول عام 2026، يمكن للجنة المفاوضات التجارية مناقشة والاتفاق على أهداف ومبادئ المفاوضات الأساسية. ويجب أن يشمل الهدف مجالات التوسع المحتملة.
2. بمجرد البت في مدى التوسع، يجب أن تقرر لجنة المفاوضات التجارية أولاً ما إذا كان هناك حاجة لأي تعديل للاتفاقية الإطارية. إذا كان الجواب نعم، فسيكون هذا جزءاً من المفاوضات الفعلية.
3. ثم يجب أن تركز لجنة المفاوضات التجارية على كل مجال توسع (مثل السلع، الخدمات، تيسير التجارة، تدابير الصحة والصحة النباتية) في اجتماعات حصرية. في هذه الاجتماعات، يمكن للجنة المفاوضات التجارية مناقشة وصياغة النطاق، الأسلوب ومنهجية التفاوض لكل مجال توسع.
4. عند الانتهاء من المناقشة حول كل مجال، يجب أن تجتمع لجنة المفاوضات التجارية لمراجعة مشروع الاستراتيجية المشتركة والبت في المسائل المؤسسية للمفاوضات الفعلية.
5. تبدأ المفاوضات الفعلية بعد اعتماد استراتيجية المفاوضات لتوسيع نظام الأفضليات التجارية بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي من قبل الكومسك (COMCEC).

الخلاصة

تؤمن تركيا إيماناً راسخاً بأن توسيع وتعميق نظام الأفضليات التجارية بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي سيولد فرصاً جديدة وكبيرة للتجارة والاستثمار بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. وتمثل خارطة الطريق المقترحة خطوة حيوية إلى الأمام في تحقيق كامل الإمكانات لنظام الأفضليات التجارية بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي وتحقيق الأهداف طويلة الأمد التي وضعتها دولنا الأعضاء. وتركيا مستعدة لتقديم المزيد من التوضيحات وللانخراط بنشاط مع جميع الدول الأعضاء لضمان نجاح هذه المبادرة المهمة.